السـنة الثامنة عشر
مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج . سانوا ابو نظارة
عنوانه 6, Rue Geoffroy-Marie PARIS.

قيمة الاشتراك فرنكين
ومع العلاوات الكتب ٩٦
النقود ترسل الينا اما
بطوابع بوسته او بحوالات تجاريه








Tirage justifié 15000 exemp

عدد ١ باريس في ١٥ يناير سـنة ١٨٩٤

# العام الجديد

مخاطبة باللغة الدارجة في مصر . بين الشيخ ونظارته فريدة العصر . قال - اهلاً وسهلاً بنظارتي الجلية . قرة عين الاحزاب الوطنية . - قالت - اقبل اياديك يا استاذي العزيز . يا ناصر مصر يا غايظ الانكليز . شمّر يا شيخ على ساعد الجد واسحب الجريدة . وانزل بها على راس الحُرّ نصر باتك الشديدة . تراهم برطعوا قدامك زي الحمير . واللورد كرومر والجنرال موكر زي الطراطير - قال - آه . ما اقدرش على الامر ده يا نظارة . اذا لم يساعدوني اولاد مصر بعقل وتدبير مش بغارة - قالت - انت فاكر ان اخواننا مجانين زي زمان ؟ يا اخي لا . دول صبحوا حذقين وجدعان بقى كل عام وانت طيب يا مون شير . البشر يا استاذ ما قدامنا الا الخير قلبي بيحدثني ان في السنة دي الجديدة . نرى فيها مصرنا كما كانت على ايام محمد علي حُرّة سعيدة . لان ابنك عباس حلمي بخته عالي نرى العز والهنا على ايامه الاهالي - قال - صحيح انا الجماعة . ماهم دهيين الا في البعبعة والخلاعة . وبيقولوا للورد كرومر سمعاً وطاعة - قالت - لا يا شيخ اسمع كلام النظارة . دول اهل مصر اليوم زادوا في الشجاعة والجسارة . وكذلك اعضاء المجلس الشوري وارباب الوزارة . والا كان يعمل ايه بمفرده عباس . ما كانش لوحده يطلع عليهم راس . لان الكثرة تغلب الشجاعة والحماس - قال - انا كنت باقول هكذا لاسيادي . كيف يمكن افندينا عباس يقاوم الاعادي . وبمفرده يطردهم من الوادي . - قالت - لا يا استاذ وادينا اليوم فيه اسود . بيض وصفر وسود . ربي يحفظهم ومصرنا كما كانت تعود - قال - فرحتيني يا نظارة بكلامك اللي زي الالماس . حفظ الله جلالة مولانا الخليفة وابنه النجيب عباس . ادعوا لهم بالعز والنصر يا ناس - قالت - يعيشوا ونرى على ايامهم الاوطان . خالية من الانكليشمان . في عز وهنا . وراحة واطمئنان .

## مسائلة وطننا العزيز في برلمان الانكليز

مخاطبة بين ابي نظارة والموسيو كونزلمان الامريكاني . دخل كونزلمان على الشيخ وقال له بعد التحية والسلام - جئت اراك واطلب رضاك يا حضرة الاستاذ قبل سفري الى مصر وبر الشام - قال الشيخ املي ان تسير باليمن والسلامة وان تعود الينا قريباً متوجاً بتاج العز والكرامة - قال كونزلمان - ان شا الله - قال الشيخ - وما قصدك في زيارة مصر وسورية - قال كونزلمان - انت تعرف يا سيدي اني احب الشرق واهله وانا ما بذلت غاية جهدي في تعلمي عندك لغة العرب اللي صبحت عندي اليوم اعز من لسان ابوي وامي . يا هل ترى يفهموني في مصر واسكندرية وبيروت ودمشق اذا كلمتهم مثل ما باخاطبك يا حضرة الاستاذ - قال الشيخ - اهل بلادنا اذكيا جداً وانت بسم الله ما شا الله بتتكلم صحيح فلا شك انهم يفهموك ولما يعلموا انك تحب من يحبهم وتكره من يعاديهم ياخذوك بالاحضان ويكرموك خصوصاً انك لا شك رايح تكتب رحلتك في جرانيل اوروبا وامريكا اللي انت مكاتبها وتخبر العالم بما يقاسيه المصري من جور الانكليز وبحب ابناء وادي النيل في امير المؤمنين المعظم وفي خديويهم الجليل . ربنا بقسمك السلامة ونشوف قريباً وجهك السعيد في خير - قال كونزلمان - الله يحفظك . طيب وماذا اقول لمن يسألني عنك - قال الشيخ - ان جاد خاطرا لاخوان بالسؤال عني يا موسيو كونزلمان . قل لهم اني مشتاق للاوطان وكل ليلة باشوف نفسي في المنام . كاني في مصرنا دار الكرام . وبلادها خالية من اولاد الحرام . اذ اني باطلب من ربي ليل نهار . ينجي وادينا من مخاليب الانكليزي الغدار . وارجع مصر واقبل وجنات كبارها وصغارها - قال كونزلمان - ربنا كريم وفرجه قريب هو قادر على كسر انف الانكليز وعتق مصر ورجوعك اليها منصور ومجبور الخاطر - قال الشيخ - اهو ادل ده اللي مخلي فيّ الروح والا كانت طلعت من زمان لان الغربة قاسية والفراق مر . ذم الغربة شاعر عربي وقال

يانفس ويحك في التغرب ذلة · فتجرعي كاس الاذى وهوان
واذا نزلت بدار قوم دارهم · فلنهم عليك تعزز الاوطان

قال كونزلمان - ما افصح لسان العرب وما الطف اشعاره . تفتكرش يا استاذ بيتين حلوين مثل دول في ذم الفراق - قال الشيخ - احفظ لله الحمد ابيات عديدة . اسمع يا تلميذي العزيز البيتين دول

لا تركنن الى الفراق · فانه مر المذاق
فالشمس عند غروبها · تصفر من الم الفراق

قال كونزلمان — دي استعارة بليغه مالها نظير في لغتنا وان شا الله عند رجوعي اترجاك تنتخب لي مقدار الفين او الفين بيت شعر من قصايد العرب اترجمها بالانكليزي حتى ان الجراد الاحمر الما تعتبر حضرتك عنهم يشوفوا ان المسلمين اللي ظالمينهم وغاررين عليهم لهم اقوال فريده وافكار حميدة . ومن حيث اننا بنذكر الانكليز قل لي متى يصدر جرنالك يا بو نظارة ؟ — قال الشيخ — اليوم باذن الله يروح المطبعه — قال كونزلمان — يمكني اراه قبل طبعه ؟ — قال الشيخ — نعم . أدي الرسم — قال كونزلمان — ارجوك تفسره لي — قال الشيخ على العين والراس جعلت كما ترى موضوع الرسم الحوادث المهمة الاخيرة وهي ان المستر لابوشير نايب الامة بدار الندوة الانكليزية خاطب غلادستون وزير المملكة بخصوص احتلال مصر وتخليتها لاهلها حسب وعد جميع وزرا انكلترا قدام وجداد — قال كونزلمان — جرانيل لندره كتبت كثير في هذا الشان اما انا ما ادري كيف رجل معتبر وشريف مثل غلادستون يجاوب المستر لابوشير جواب هلس على مساله من اهم الامور . ارى انك رسمت الفلاح في وسط نظاريتك المعظمة ورسمت شخصين في كل عين منها يا ترى من هم ؟ — قال الشيخ — ان اردت تفهم معنى الرسم اسمع كلام الفلاح — قال كونزلمان — هات من حكايتك هات — عندها قرا ابو نظارة خطاب الفلاح هكذا :::: تنهد الفلاح ورفع عينيه الى السما وقال — ارمتى يا ربي اشوف مصر متما يحب قلبي ؟ حقا يوم ما كنت اركب على قفا بدوي من عفراد الاهرام واطلع لسطحها وارى من اعلاها الجراد الاحمر والثعالب والذياب الانكليزية خارجين من بلادنا والبطل عباس سابقهم قدامه زي الحديان . فرحتهم وبرتح العباد من رويتهم وجوههم البولون لفت محلل . وبعدها يا عم كنت انزل من على الاهرام زي الغزال فرحان واذبح الخروف اللي فضل لي من دار الدنيا . واعزم الاخوان وناكل ونبسط ونحمدك يا ربي يا مخلصنا من جور اللئام اللي ما خلوا لا ورانا ولا قدامنا فعندها تطبل وتزمر والبنات ترقص وتزغرط . هيه . ربنا كريم . يفعل ما يشا — ثم يلتفت الفلاح الى ابي الهول ويقول له — مسا الخير يا عم . انا جيتك الليلة وحدي لان الاخوان مشغولين زي ما انت عالم في امر انقاذ البر من مخاليب اولاد الرمه . اوعى تصدق يا ابو الهول ان اولادك المصريين نايمين وكوعهم بشخر زي العاده . لا يا عم . دول بيجتمعوا كل ليلة في مطرح جديد والا بصاصة الانكليز يكشفوا سترهم ويطبوا عليهم ويفتشوهم وياخذوهم من الدار للنار . بقى انا رايح اقعد حداك واسليك واقول لك اللي شايفه وسامعه في قصر غلادستون وزير بطورية في لندره وفي سراية خديوينا المعظم هنا . لما اركب النظارة دي على مناخيري وارى القرينين دول في لوراني اللي ارسلهم لي ابو نظارة من باريس . اه . يا حلاوة . اما ابو نظارة سحار . مين الاتنين دول اللي على اليمين ؟ انا اعرفهم لاني شفت صورهم السنة الماضية في جرنال الشيخ . ده غلادستون وده رزبوري . من غرية كطوبة يا قلب ما تحزن . اما غلادستون وجهه بينقط سم . ما هوش شايف ان بينه وبين القبر شبرين . الحى . دي نيران جهنم قاعدة بتزغلل عينيه . امال ايه ؟ ما هوش هو سبب حرق اسكندرية ودخول الجراد الاحمر في برنا ؟ اما رزبوري ناظر خارجية الحرده جاد يهيئه على جوابه للابوشير . لما احكي لك العبارة يا بو الهول والا ما تفهمش منها شي . من كم يوم لابوشير ( حبيب مصر ولوانه انكليزي ) سال غلادستون في مجلسهم العالي ان كان جنابه اطلع على ما قاله رياض باشا وزيرنا واعضا المجلس الشوري بخصوص خروج الانكليز من وادينا . فهز غلادستون اكتافه وقال له ان مسالة الاحتلال وضحها رزبوري في تلغرافه للورد كرمر وزيرهم بمصر . فالجواب ده يا بو الهول معناه ان الانكليز يقعدوا في مصر ليوم الاخرة ويظلمونا ويعاملونا معاملة العبيد هيه . بكره يشوفوا شغل العبيد ياما يندموا اذا ما فرحوش بالمعروف . شي غريب . ارى وجه غلادستون ورزبوري اصفر كانهم سامعين كلامي اللي باقوله هنا . فضونا منهم خلونا نرى دول مين اللي على الشمال . ده بطلنا عباس واللورد كرمر . والنبي انك تستاهل الاكرام اللي حصل لك في استنبول واحترام سلاطين الافرنج ومحبة الاهالي فيك . الله الله على دالوجه الحسن والعيون دي اللي النظرة منها تشرح صدر المصري وتكركب مصارين الانكليز . الظاهر من كلام اللورد كرمر انه جاي يخبره باللي حصل في البرلمان . اكمن سامعه بيقول له . اشور عليك يا حضرة الخديوي انك تخرج على النظار وعلى اعضاء المجلس الشوري بانهم من اليوم ورايح ما يفتحوش سيرة تركنا مصر لان المسالة دي انتهى امرها . اما افندينا ما اعقله وما ارزنه وما احلمه وما اطول باله عوض ما يزعل على كرمر الغاير قال له بلطف انه ما يقبل لا شورة ولا نصيحة من احد غير من مولانا الخليفة المعظم . اما من خصوص نظار مصر واعضاء المجلس الشوري . دول ناس يعرفوا واجباتهم وما يعملوا الشي الا ويكون خير للوطن واهله وان الحق بيدهم انهم يعتنوا اهل مصر في نجاة القطر من يد الاجنبي المتسلط عليه حتماً وعدوانا . عافية عليك يا بطل . تعيش ان شا الله وتقهر الاعادي

## المرصد

ان كان بدكم يا اخواني صحيح . في الاطلاع على جرنال مليح . عولجال وتركي نصيح . عليكم بالمرصد النفيس . اللي جه اليومين دول في باريس . رئيسه ومنشيه يوسف افندي الحاج الانيس . يوسف الحاج كلكم تعرفوه رجل فايق . كلامه حلو وفكره رايق . من جرانيله القاهرة بمصر وفي الاستانة الحقايق . اما المرصد فالحق يتقال . ما رات عيني مثله جرنال . مقالاته السياسية رنانة والعلمية عالعال . اراه يحامي بالباع والدراع

## S. E. SUREYA PACHA

S. M. I. le Sultan voulant reconnaître, par un témoignage éclatant de sa haute satisfaction, les services signalés rendus par S. E. Sureya pacha au trône et à l'Etat, a bien voulu conférer au premier secrétaire du Palais, la décoration du Nichani-Imtiyaz.

Le Souverain a tenu à remettre de sa propre main les insignes de cette décoration à S. E. Sureya Pacha; il y a eu, à cette occasion, grande solennité au palais de Yldiz. NAURY BEY.

---

S. M. I. le Sultan vient d'élever au grade de *Bala* S. Exc. Noury Bey, secrétaire général du Ministre des Affaires étrangères.

Cette haute distinction prouve combien le souverain apprécie la fidélité, l'élévation d'esprit et le profond savoir de Noury Bey, qui est un ancien et brillant élève de l'Institut Agronomique de Paris.

---

## LE CONGRÈS HINDOU DE LAHORE

Depuis que l'Egypte est menacee de subir le sort des Indes et de devenir une colonie anglaise, nos Egyptiens prennent un intérêt croissant au sort de leurs frères musulmans du Pendjanb, du Bengale, etc. Nous pouvons dire que cette sollicitude est réciproque, et les lettres que nous recevons de grands personnages indiens attestent leur sympathie pour les infortunes de l'Egypte.

Nos lecteurs de la vallée du Nil apprendront avec plaisir qu'un grand *Congrès National Hindou* vient de s'ouvrir à Lahore; plus de mille délégués y ont pris part. Le président élu est M. Dadabhai Naoroji, le premier indigène qui ait forcé l'entrée de la Chambre des Communes, où il représente nominalement quelques milliers d'électeurs du quartier de Finsbury, à Londres, mais où il défend en réalité la cause de 300 millions d'Hindous.

---

## LE VOYAGE TRIOMPHAL D'ABBAS

Notre excellent confrère, M. G. Colomb, consacre deux numéros de son journal accrédité, l'*Echo de Port-Saïd*, à la réception cordiale faite à S. A. le Khédive par les populations nilotiques au cours de son voyage dans l'isthme de Suez, pour l'inauguration de la voie ferrée qui relie Port-Saïd à Ismailieh. Nous avons lu avec un vif intérêt et un plaisir immense le compte rendu des manifestations enthousiastes dont notre bien-aimé Vice-Roi a été l'objet de la part de ses fidèles sujets, qui ne se sont pas laissés intimider par l'hostilité de lord Croomer à leur égard. Ceci démontre clairement que les enfants de la vallée du Nil ont de l'amour et du dévouement pour leur jeune et vaillant Khédive. Dans les brillantes fêtes et banquets somptueux donnés en l'honneur d'Abbas Pacha Hilmi, le prince populaire de l'Egypte, il y avait, hélas! un point noir, ou, pour mieux dire, un point rouge, c'est la présence des soldats anglais par lesquels lord Cromer fait accompagner partout le Khédive, malgré sa répugnance pour une armée étrangère en Egypte. Espérons que bientôt ces jaquettes rouges seront emportées par le vent du Simoum.

---

## LE MINISTRE DE FRANCE EN ÉGYPTE

Avons-nous raison de chanter toujours les louanges de M. le marquis de Reverseaux, le digne représentant de la nation amie en Egypte? Oui, puisqu'il vient d'ajouter une bonne action à celles qu'il fait sans cesse. Nos lecteurs savent que la colonie française d'Egypte a souscrit 8,000 francs pour offrir une croix en brillants à cet éminent ministre, récemment nommé Commandeur de la Légion d'honneur. Eh bien! on nous informe du Caire que le magnanime destinataire se propose d'affecter cette somme, après entente avec Son Exc. M. Casimir Périer, ministre des Affaires etrangères, à une œuvre française de bienfaisances.

Que Dieu clément et miséricordieux conserve à la colonie française d'Egypte son bien-aimé Ministre Reverseaux, dont la sollicitude pour ses chers compatriotes est devenue légendaire. *Amen!*

---

## L'ÉGYPTE ET L'ANGLETERRE

Nous empruntons cet intéressant article à la *Revue diplomatique*.

M. John Ninet, qui a joué un rôle si considérable en Egypte sous le règne de Mehemet-Ali, de ses successeurs et du temps d'Arabi-Pacha, publie dans *La Tribune de Genève* de remarquables articles auxquels on ne saurait dénier un caractère d'ardent prosélytisme pour le bonheur et le progrès de la nation Egyptienne. C'est à ce titre seul que nous signalons l'étude de M. John Ninet, car nous ne pouvons partager sa manière de voir sur bien des points, ni encore moins nous associer à ses attaques contre la France et la Russie.

Si l'Egypte n'a pas grand chose à espérer de l'entente franco-russe, elle n'en a du moins rien à craindre. C'est pour ce double motif qu'elle a placé tout son espoir dans le Glorieux Souverain de la Turquie. L'Egypte ne veut pas plus être française qu'anglaise; elle fait partie de l'Empire Ottoman et elle revendique les mêmes droits que les autres provinces de l'Empire, sans qu'aucune puissance européenne puisse s'immiscer dans ses affaires et chercher à la protéger et à la défendre malgré elle.

C'est le point de vue que laisse dans l'ombre la remarquable étude de M. John Ninet qui, tout en parlant des destinées de l'Égypte, semble oublier que l'arbitre de ces destinées est à Constantinople.

Nous ne pouvons non plus approuver le jugement de M. John Ninet sur S. A. le Khédive qui a déjà donné des preuves si éclatantes de son énergie, de son intelligence et d'un grand patriotisme guidé par une profonde fidélité à l'égard du Sultan, souverain légitime de la vallée du Nil.

EMINE NAUFFAL

---

على وطننا العزيز . ونازل خبط رزع في الانكليز . وكاشف سترهم بقول
مقنع وجيز . بقى اشتركوا في المرصد يا اخواني ده جرنال بديع المباني . جميل
النص فصيح المعاني . مدحته اعظم الجرائد الفرنساوية . وتنتخب مقالاته
السياسية . الدالة على حبه في آل عثمان والحضرة الشاهانية . خلوني
اسمعكم بعض شي من كلامه يا سادة . تتذوقوا منه وتطلبوا له النجاح والسعادة
لان المرصد ما هوش من جرانيل العادة . ما حدش وصف احسن منه
الانكليشمان . اديكم سطر من مقالاته يا خلان . اقروها وهللوه
يا جدعان :. قال حفظه الله . مبادي الانكليز

الانكليز وما ادراك ما الانكليز . هم الذئاب الخاطفة في ثياب المدنيه .
والضواري المفترسة في قلنسوة الحرية . يضرمون النار في اركان الديار
ويركنون الى الفرار . وما من فتنة في الكون الا وكانوا لها من الفاعلين .
وما من بلية الا وكانوا لنارها من النافخين . وما من مشكلة معضلة الا
وكانوا لها من المحدثين . وهذا دأبهم منذ بنوا اسدهم الى الان . تحصنوا
في جزيرتهم كالضب . واخذوا في الغزو والنهب والغصب . يشنونها
غارة على امم افريقه وآسيه . متلبسين بقصد فسخ الرق والعبودية .
يسيرون الحروب بين العباد . ويسعرون الفتن في كل قطر وناد .
يستاسرون ويغتصبون البلاد . ويبتون في سفك الدماء الذكية .
وخراب البرية . وهم عن الشر بمراحل يلقون الامم الى المهالك . ويحاربون
الممالك بالممالك . وتكون النتيجة غنيمة يغنمونها . او جزيرة يغتصبونها
او مملكة يقسمون اهلها ويدعونها . او مقاطعة يحتلونها . .
فهم لعمر الحق اللصوص المحتالين . وقرصان البحر الماهرين . عاثوا فسادا
بين جميع الامم ونشروا الفتن في الكون ذاك العلم . وقالوا انا نبتلع المسكونة
بالتلون والاحتيال . ونحرص على كنوز المال . نذخرها لقضاء الاعمال . وحل
الاشكال . فالسيف لسنا من اربابه . فعلينا بالمكر ندخل من بابه .
ورجالنا رجال خبث ودهاء ونحن في غنى عن ذلك العناء . فغصبوا
من افريقه وآسيا مائتين وخمسين مليونا من النفوس وقاموا يقولون
هذه حقوقنا المشروعة . ولسهامنا الموضوعة . . . الخ . . .

---

Par Iradé Impérial, Ali Nibad bey a été nommé chancelier du consulat général de Turquie à Marseille, en remplacement de Constantin Adjoury.

Cette nouvelle nous parvient d'un de nos amis de cette dernière ville

## BIBLIOGRAPHIE

Notre cher ami et excellent confrère, M. Ferdinand Platy, directeur de l'*Echo Polyglotte*, est un magicien de premier ordre. La lecture de ses *Petites pages roses et noires*, qu'il vient de publier chez les élégants éditeurs parisiens, Wattier frères, m'a rajeuni de trente ans. Oui, ses nouvelles respirant l'amour et la tendresse firent battre mon cœur. J'ai lu d'un bout à l'autre son gracieux volume, et, le croiriez-vous? j'ai envoyé des baisers ardents sur les ailes du zéphyr à ses héroïnes et je me suis réjoui du triomphe de ses héros. Bravo! cher Platy. Tant que vous permettrez à votre main de tracer ce que votre jeune cœur lui dicte, vous aurez du succès. Courage donc, et en avant. J'ai lu et relu vos *Petites pages roses et noires*, et toujours avec un vif intérêt et un plaisir croissant A. N.

Dix-Huitième Année

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

# Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 1. — 15 Janvier 1894

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes. 1 an. 20 »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

## TURQUIE ET ANGLETERRE

Constantinople, 5 janvier 1894.

Dans sa réplique à la question de M. Labouchère au sujet de l'évacuation de l'Egypte. M. Gladstone a répondu par un misérable échappatoire, qui n'est digne ni de son âge ni de son caractère; il est triste de constater les détours hypocrites auxquels la politique anglaise réduit les esprits les plus droits et les plus estimés.

Le *great old man* a déclaré, en effet, qu'il ne pourrait, en tous cas, négocier l'évacuation de l'Egypte qu'avec la *puissance souveraine*. En parlant ainsi, il a voulu esquiver une réponse embarrassante en ayant l'air de sauvegarder les droits légitimes et incontestés de S. M. I. le Sultan sur la vallée du Nil; mais nous sommes édifiés depuis longtemps sur les sentiments véritables de l'Angleterre et sur la manière dont elle respecte les droits de *la puissance souveraine*, c'est-à-dire de la Turquie.

N'est-ce pas l'Angleterre qui a tant de fois attisé, en Crète, des rébellions qui n'ont cessé que devant l'habileté d'un homme supérieur comme Mahmoud Djelaleddin Pacha?

N'est-ce pas l'Angleterre qui encourage et subventionne les agitateurs arméniens qui, sous prétexte de visées nationalistes, cherchent à semer la guerre civile en Asie-Mineure et ont provoqué déjà de douloureuses échauffourées?

N'est-ce pas à Londres que se sont réunis les révolutionnaires arméniens, qu'ils préparent et lancent leurs publications séditieuses dont le *Daily News*, organe de M. Gladstone, se fait complaisamment l'écho?

N'est-ce pas l'Angleterre qui trouble l'Arabie par ses intrigues et y fait ces envois secrets d'armes et de munitions qui ont été signalés à plusieurs reprises par les correspondants de votre journal patriotique l'*Abou Naddara*, à Hodeida, à Djeddah, à Périm. etc?.

N'est-ce pas l'Angleterre, représentée et dirigée par M. Gladstone, qui a signé, à Thérapia, le *protocole de désintéressement*, ce qui ne l'empêchait pas, quelques mois après, de bombarder Alexandrie, de massacrer les troupes égyptiennes et de s'installer dans la vallée du Nil?

C'est après ces audacieux attentats que l'Angleterre vient nous parler de son respect pour *la puissance souveraine*.

Si on veut être édifié à cet égard, il suffit de regarder ce que lord Croomer fait aujourd'hui en Egypte, avec quelle obstination il cherche à semer l'équivoque entre le jeune khédive et son souverain légitime, en essayant même de dénaturer le caractère de la popularité enthousiaste qu'a value à S. A. Abbas Pacha sa fidélité et son dévouement pour l'auguste Empereur des Ottomans.

En même temps les journaux et les agents anglais cherchent à exaspérer les fellahs, dans le désir de les pousser à la révolte, ce qui motiverait des représailles sévères du gouvernement britannique et lui fournirait un nouveau prétexte pour déclarer que la présence des soldats à jaquette rouge est indispensable à la tranquillité publique.

Mais nos fellahs sont intelligents et sages; ils savent qu'ils doivent se mettre en garde contre ces provocations et ils espèrent que leur résignation et leur calme obligera les puissances à se joindre à S. M. I. le Sultan afin d'obtenir la délivrance de l'Egypte.

Lesan-ul-Hak Effendi.



## L'ÉGYPTE AU PARLEMENT ANGLAIS

### *Le Fellah seul.*

Puissé-je bientôt, ô Dieu clément et miséricordieux, revoir, du haut de cette pyramide gigantesque, notre chère vallée du Nil aussi libre et aussi heureuse qu'elle l'était avant l'invasion anglaise! Ce jour-là, il y aura fête dans la triste cabane du pauvre fellah, et j'offrirai à mes amis le seul mouton qui me reste du troupeau que les loups britanniques ont dévoré ignominieusement. Bonsoir, oncle Sphinx; je suis seul à te tenir compagnie cette nuit; mes compagnons sont occupés ailleurs; ils ne dorment pas; ils travaillent à la délivrance de la patrie. Ah! Dieu est grand: Il peut faire triompher le faible contre le fort. Celui qui noya Pharaon et son armée dans la mer, délivrera nos champs fertiles des sauterelles rouges qui les ravagent. Je m'en vais donc te distraire, oncle Sphinx, en te disant ce que je verrai et entendrai à Londres, au palais du vieux Gladstone et ici au Caire, au château du jeune Khédive, que Dieu nous conserve. Cela t'étonne, n'est-ce pas? Pourtant, si Abou Naddara m'a dit la vérité, je puis, en enfourchant ses lunettes sur mon nez et en enfonçant ses cornets dans mes oreilles, tout voir et tout entendre d'ici. Asseyons-nous donc, regardons et écoutons attentivement. Ah! Est-ce possible? Mais, oui; je vois à droite une belle chambre. Ce vieillard est sans doute Gladstone, le Grand-Vizir de la sultane Bactouria et ce Mister qui lui parle, qui peut-il être? Ah! je le reconnais! C'est lord Razboury, le ministre qui ne nous aime pas; Abou Naddara nous a dessiné sa figure dans son journal l'année dernière. Ne m'interromps pas, oncle Sphinx, et je te raconterai tout ce qui se passe entre eux.

Mister Gladstone est pensif. On dirait qu'il rage de se voir si près du jour du grand jugement, où il sera obligé de rendre compte à Dieu de tout le mal qu'il a fait à notre pays et à nous; car c'est lui la cause principale de l'occupation britannique, et c'est lui aussi qui, malgré les promesses qu'il m'a faites, n'en ordonne pas l'évacuation. Eh! il paiera tout cela, car le cri des fidèles croyants, que ses soldats ruinent et désolent, arrive jusqu'au trône de justice du Très-Haut. Quant à lord Razboury, c'est un joueur à la Bourse. Il dit un jour: « Nous allons sortir d'Egypte. » Alors nos fonds baissent et il les achète par paquets, et le lendemain il dit: « Nous ne quitterons jamais la vallée du Nil. » Alors nos fonds égyptiens sont en hausse et il vend cher ce qu'il a acheté à bon marché. Lui aussi sera jugé et puni dans cette vie et dans l'autre. Maintenant, écoutons. Ah! Qu'Abou Naddara est un magicien habile! Non seulement j'entends la conversation de ces deux Misters, mais je la comprends, quoiqu'elle soit en anglais. Rasboury félicite Gladstone de la réponse qu'il a faite à notre ami Labouchère qui défend vaillamment notre cause. Il paraît que l'autre jour le brave Labouchère a dit ceci à Gladstone devant tout le monde: « As-tu lu le rapport du Conseil législatif égyptien? » « Oh yes », répondit le vieux Visir rouge. « Eh bien, dit Labouchère, on y exprime le désir de voir l'Egypte libérée de l'armée d'occupation et que, pour répondre à ce désir, le premier ministre égyptien a dit qu'il espérait que l'armée serait graduellement réduite jusqu'au moment où l'Angleterre tiendrait sa promesse d'évacuation. » A ces paroles de l'honnête député anglais, le vieux Gladstone haussa les épaules et dit: « La question de l'évacuation se trouve exposée dans la dépêche que notre ministre des affaires étrangères a envoyée, il y a sept mois, à lord Groomer, notre représentant en Egypte. » Cela signifie que les Anglais resteront chez nous tant qu'ils voudront et qu'ils continueront à nous exploiter sans songer à améliorer notre sort, et pourtant ils prétendent nous avoir fait beaucoup de bien. C'est nous qui leur faisons du bien. Nous les engraissons et remplissons de notre or leurs grandes poches. Les Anglais exploitent l'Egypte comme on exploite une ferme. C'est curieux! On dirait que Gladstone et Rasboury entendent les paroles que je viens de dire ici, puisque je vois leurs yeux briller de rage et de colère. Laissons-les en proie à leurs horribles remords et regardons à gauche. Ah! C'est notre intrépide Abbas. Quelle figure sympathique! Notre jeune Khédive est vraiment digne de l'amour paternel qu'il a su inspirer à l'auguste Khalife de l'Islam par ses hautes qualités et ses rares vertus. Mais qui est ce Mister assis devant lui? Ah! C'est lord Groomer, le Grand-Consul de la sultane Bactouria qui, par ses machinations et ses intrigues, espère nous faire devenir tout à fait Anglais pour devenir, lui, le vice-roi de l'Egypte. « Tes yeux, ô Groomer, ne verront jamais ce jour-là. » Il raconte avec un air de triomphe au Khédive la dispute qui a eu lieu au Parlement anglais entre Labouchère et Gladstone, et il conseille à Abbas de défendre au Conseil législatif et aux ministres égyptiens de parler de la question d'évacuation. Notre Khédive est admirable pour son sang-froid. Au lieu de se fâcher, il dit avec calme à Groomer: « Je n'ai pas de conseils à recevoir de votre seigneurie; je ne dépends pas de l'Angleterre; mon Chef temporel et spirituel est à Constantinople; je ne reçois de conseils, ni d'ordres, que de Sa Majesté Impériale le Sultan. Quant à mon Conseil législatif et à mes ministres, ils font leur devoir et ils ont parfaitement raison de laisser espérer au peuple égyptien que le jour n'est pas loin où ils verront leur pays purgé de l'invasion britannique qui l'afflige. » Bravo, Abbas! Que Dieu te bénisse et te protège et t'accorde le bonheur de voir ta patrie libre et prospère. Amen.

Abou Naddara.

Le Gérant: G. LEFEBVRE

Imp. Lefebvre Pass. du Caire &' 89, Paris.